



29 أكتوبر 2012

مشروع الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه يطرح عامًا آخر مليئًا بالأنشطة في جنوب البحر المتوسط

إصدار صحفي

عملت آلية دعم برنامج الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه – آلية الدعم (SWIM-SM) الممول من الاتحاد الأوروبي على أن توضح للدول الشريكة (PCs) مدى التقدم الذي تم تحقيقه خلال العام الأول من تنفيذها وقامت بتجميع نصائحها بشأن الأنشطة المخطط لها مستقبلاً، وذلك خلال اجتماع "اللجنة التوجيهية" الثاني والذي تم عقده في بروكسل في الفترة من 17 إلى 18 أكتوبر عام 2012. كما تم في هذه المناسبة شرح مدى التقدم في تنفيذ المشروعات التوضيحية الخمسة للإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه.

وكان المشاركون في الاجتماع ممثلين للوزارات المسؤولة عن المياه والبيئة من ثماني (8) دول مشاركة، وهي على وجه التحديد الجزائر ومصر وإسرائيل والأردن ولبنان والأراضي الفلسطينية المحتلة والمغرب وتونس، والتي تمثل على التوالي نقاط التركيز ومسؤولي الاتصال البيئي في آلية دعم برنامج الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه وأعضاء "اللجنة التوجيهية" وهي الجهة الاستشارية للمشروع. كما شارك في الاجتماع المؤسسات المعنية بخدمات المفاوضات الأوروبية ذات الصلة والمنظمات الإقليمية التابعة للجهات المعنية ومؤسسات وبرامج المياه من أجل تسهيل عمليات التواصل الداخلي بين البرنامج وأنشطة هذه المنظمات وتجنب الأعمال المكررة.

ومن بين الموضوعات التي كانت لها الأولوية والتي سيتعامل معها البرنامج خلال عامه الثاني من التنفيذ وتم اعتمادها بواسطة "اللجنة التوجيهية" خلال الاجتماع ما يلي: معالجة مياه النفايات وإعادة استخدامها مع التركيز على المناطق القروية والتأثيرات البيئية المترابطة لمصانع التحلية الضخمة التي تتركز حول البحر الأبيض المتوسط وتقييم تكلفة تدهور المياه في دول معينة بجنوب البحر الأبيض المتوسط والتحكم في الجفاف كإجراء دقيق تجاه التغير المناخي وأفضل الممارسات في إطار دعم إنشاء اتحادات مستخدمي المياه (WUAs) وتشغيلها بنجاح وكذلك الالتزام بتشريعات المياه وتطبيقها.

وتندرج الأنشطة تحت الدعائم النظرية الأربعة التي برزت كأولويات إقليمية لآلية دعم برنامج الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه، وهي على وجه التحديد: 1- مصادر المياه غير التقليدية (تشمل معالجة مياه الصرف وإعادة استخدامها وتحلية المياه) مع التركيز على المناطق الريفية؛ 2- التقييم الاقتصادي للتكاليف المرتبطة بمعالجة مشاكل تدهور نوعية المياه ونظافتها؛ 3- الإجراءات الدقيقة لتكييف قطاع المياه لمواجهة التغير المناخي و4- الإدارة المحلية للمياه، مع التأكيد على تجارب اتحادات مستخدمي المياه.

وقد أبرزت السيدة ليسيلوت إيزاكسون من الإدارة العامة للتنمية والتعاون التابعة للمفوضية الأوروبية في ملاحظاتها الافتتاحية على القيمة المضافة لبرنامج إقليمي مثل برنامج الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه في تحسين المنهج القائم على المشاركة في التخطيط والمساواة والمسؤولية والشفافية تجاه الإدارة المتكاملة لمصادر المياه في جنوب البحر الأبيض المتوسط. كما شجعت على إقامة مزيد من أشكال التعاون بين "آلية الدعم" والمبادرات والمشروعات المتواصلة لمشاركة التجارب وأفضل الممارسات والمعارف وكذلك لتحقيق استخدام أفضل للمصادر المتاحة. وقد أوصى بهذا بشدة أيضًا جميع المشاركين وتم تقديم اقتراحات واقعية حول كيفية تحقيق ذلك.

وقد أكد ممثلو الدول المشاركة ضمن آخرين على أهمية التشاور معهم بدرجة أكبر وخاصة عند التخطيط من أجل محتوى الأنشطة مثل بناء القدرات والتدريبات، حتى يمكن تخصيص هذه الأنشطة على نحو أفضل بما يتماشى مع احتياجاتهم والفجوات الحالية لديهم.

وقد تم تحديد الفرص الإضافية لتعزيز المتبادل وزيادة نتائج "آلية الدعم" والمشروعات التوضيحية الخمسة خلال الاجتماع التنسيقي الثاني لبرنامج الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه الذي تم تنظيمه في 16 أكتوبر عام 2012 قبل اجتماع "اللجنة التوجيهية" الثاني.

لمزيد من المعلومات:

البريد الإلكتروني: info@swim-sm.eu
الموقع الإلكتروني لبرنامج الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه: www.swim-sm.eu

ملاحظة للمحررين:

برنامج الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه

إن برنامج الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه (SWIM) هو برنامج إقليمي طرحته المفوضية الأوروبية بهدف المساهمة في نشر السياسات والممارسات المستدامة الخاصة بإدارة المياه وتطبيقها بصورة فاعلة في منطقة جنوب البحر الأبيض المتوسط. ويأتي العمل بهذا المشروع في ظل ازدياد حدة ندرة المياه والضغط المشترك على الموارد المائية من قبل مجموعة واسعة من المستخدمين، وكذلك عمليات التصحر المتصلة بالتغير المناخي.

يتمتع البرنامج بميزانية عمل تقارب 22 مليون يورو ويتم تنفيذه في ظل آلية الشراكة والجوار الأوروبي (ENPI) إثر سلسلة من المؤتمرات الأوروبية-متوسطة حول البيئة (القاهرة، 2006) وحول المياه (البحر الميت، 2008).

وفيما يلي الدول المشاركة في برنامج الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه: الجزائر ومصر وإسرائيل والأردن ولبنان وليبيا والمغرب والأراضي الفلسطينية المحتلة وسوريا وتونس.

يتكون برنامج الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه من مكونين أساسيين متكاملين ومتراطين هما:

- آلية دعم تتمتع بميزانية قدرها 6.7 ملايين يورو وكذلك
- مشروعات توضيحية تتمتع بميزانية قدرها 15 مليون يورو

آلية دعم برنامج الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه (SWIM-SM)

إن آلية دعم الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه تمثل إحدى مكونات البرنامج التي توفر الدعم الفني الإقليمي للدول الشريكة. وهذا "المكون"، الذي تبلغ مدته 4 سنوات (2010 - 2014) يهدف إلى:

- تقديم الدعم الاستراتيجي للدول الشريكة فيما يتعلق بوضع خطط وسياسات إدارة المياه المستدامة وتنفيذها وعقد مناقشات بين القطاعات بجانب مشاركة الجهات المعنية واستشارتها.
- المساهمة في تعزيز المؤسسات وتنمية المهارات الضرورية على مستويي التخطيط والإدارة وتسهيل نقل المعرفة.
- زيادة الوعي بشأن المخاطر التي تهدد موارد المياه، وضرورة انتهاج أنماط مستدامة جديدة للاستهلاك، وإبراز الحلول المطروحة لمواجهة التحديات.

علاوة على ذلك، تعمل آلية دعم برنامج الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه على:

- تنفيذ الدعم الفني للمشروعات التوضيحية التي تنفذ وفقاً للمكون الثاني من برنامج الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه و
- تنفيذ أنشطة "بناء القدرات" المتعلقة بإدارة الموارد المائية المحددة في إطار مشروع آفاق 2020 لبناء القدرات / برنامج البيئة المتوسطي (H2020 CB/MEP).

يجري تنفيذ مشروع آلية دعم الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه من خلال اتحاد شركات يتألف من مجموعة تضم تسع شركات ومؤسسات دولية وإقليمية هي:

- LDK Consultants Engineers & Planners SA: رئيس الاتحاد
- الشراكة المائية العالمية – البحر الأبيض المتوسط (GWP-Med): إدارة الدعم الفني لآلية دعم برنامج الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه
- الجمعية العربية لمراقب المياه (ACWUA)
- الشبكة العربية للبيئة والتنمية (RAED)
- مكتب الاستشارات DHV B.V.
- الوزارة اليونانية للبيئة والطاقة والتغير المناخي، قسم العلاقات الدولية وشؤون الاتحاد الأوروبي
- الوزارة اللبنانية للطاقة والمياه، المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية
- الوزارة التونسية للفلاحة والبيئة، مكتب الجرد والبحث المائي/الإدارة العامة للموارد المائية
- Umweltbundesamt GmbH - وكالة البيئة، النمسا

المشروعات التوضيحية للإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه

- 1- تكيف الأنظمة الزراعية المتوسطة مع التغيرات المناخية (SWIM-ACLIMAS)
رئيس اتحاد شركات المشروع: المركز الدولي للدراسات العليا الزراعية بمنطقة المتوسط - المعهد الزراعي المتوسطي في باري (CIHEAM-MAIB), إيطاليا
- 2- في شتى أنحاء الأردن: التخطيط الرئيسي العابر للحدود لحوض نهر الأردن السفلي (الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه - نهر الأردن)
رئيس اتحاد شركات المشروع: جمعية أصدقاء الأرض في الشرق الأوسط
- 3- حلول مبتكرة للحفاظ على موارد المياه في المناطق الساحلية بالشرق الأوسط من خلال إعادة ضخ مياه الصرف المعالجة (SWIM-IMPROWARE)
رئيس اتحاد شركات المشروع: وزارة البيئة والبر والبحر الإيطالية
- 4- شبكة من الأنشطة التوضيحية المتعلقة بسبل معالجة مياه الصرف الصحي وإعادة استخدامها في منطقة البحر المتوسط (SWIM-Sustain Water MED)
رئيس اتحاد شركات المشروع: الجمعية الألمانية للتعاون الدولي (GIZ) "ش.ذ.م.م"
- 5- نظام الحصاد المائي والتقنيات الزراعية في الأراضي الجافة: نموذج متكامل ومستدام في بلدان المغرب العربي (SWIM-WADIS MAR)
رئيس اتحاد شركات المشروع: جامعة ساساري، إيطاليا